

رسالة في

بر الوالدتين

أبو عبد الله بن محمد بن أحمد الطبري

نسخة مطبوعة من مخطوطات المطبع

في الطبعة رقم (١٩٩)

مختصر

فوقنا في الدنيا والآخرة

أولها من حسن الدين والخلق

والثاني من حسن الدين والخلق
والثالث من حسن الدين والخلق

العلم والبرعة والرحمة

والدين والخلق والخلق

المختصر في الدين والخلق

والثاني من حسن الدين والخلق

والثالث من حسن الدين والخلق

والرابع من حسن الدين والخلق

41871. 2001-04-14

المعنى: لا يجوز للمسلم أن يترك الصلاة أو غيرها من فرائض الدين.

1998

عمر بن الخطاب، أبو بكر الصديق رضي الله عنه

المجلة - العدد ١٠٠ - ٢٠١٠

1999/2000, 2000/2001, 2001/2002, 2002/2003

01/27/2014

المجلة الدولية للدراسات القانونية
الطبعة الأولى: ٢٠١٢

11

1171244

■■■■■ 2000

16 pages 99¢

1997-1998

حقوق الطبع محفوظة للنائب

الطبعة الأولى

PT-44-21244

جاء في الخبرين

لوئیجی - سیمپا ۱۹۸۴ : روزگار جوانان ، ۲۰۰۶

1978/9, 1980/1, 1981/2, 1982/3

Email: TADN210143@GMAIL.COM

المصادر والمراجع

مَجْمُوعُ

قَوْلَانَا وَفِعْلَانَا وَحُكْمَانَا

أبو عبد الله محمد بن محمد القليار

أستاذ الأدب والفقه في كلية الشريعة
والإسلامية في جامعة القاهرة

والعلم والزهادة والوصايا
والنعمان والفرحان

للمجلد الثاني عشر

والله اعلم بالصواب
والحمد لله رب العالمين

بإذن الناشر

رسالة هي

بر الوالدين

(تلخيص قول عمر)

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونسئله . ونعزذ بكه من شرور أنفسنا ومن سيئات أقوالنا، من بعدك فلا حول له ومن يغفل فلا حاجي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ وعلى آله وأصحابه أجمعين. وهذه

في هذا الزمن الذي نمر فيه الشر، وقل فيها الخير، وأهم فيه الناس بالمشاكل، واجتهدوا عن منهج الرب ﷻ بذاتنا نسمع ونشاهد حقوق الأبناء والبنات الوالدين، والتصرف عليهما واستفهما بالرجية والتجرد بل قد وصل الأمر إلى أشد من ذلك إلى ضرب آياهم وأهملهم بل إلى تكليم - نساك الله العافية والسلامة.

وفي هذا البحث دعوة إلى القيام بأعظم حق على المسلم بعد طاعة الله وطاعة رسوله ﷺ وهو حق الوالدين، والبحث على برهم والتي هي حقوقهم، وسنذكر المسئآت في هذا البحث النقص - إن شاء الله - حول البحث على بر الوالدين وذلك من خلال النقاط الآتية:

- ١ - معنى بر الوالدين.
- ٢ - الآيات والأحاديث الدالة على وجوب بر الوالدين.
- ٣ - الثمرات الناتجة عن بر الوالدين.
- ٤ - صدد من بر الوالدين.
- ٥ - طاعة الوالدين واستماع إرشادهم وتصرفهم.
- ٦ - الإحسان إليهما.
- ٧ - الإحرام للعائلة بسبب حقوق الوالدين.

تَسْلَى لَكَ بِأَسْبَابِكَ الْحَسَنَةِ، وَصِفَتِهِ الْعَلِيِّ أَنْ يَجْعَلَنَا فِي الْأَشْيَاءِ
الْأَبْوَارِ، وَالْأَمْنِيَّاتِ الْأَنْبَارِ، كَمَا أَمَّالَهُ ذَلِكَ أَنْ يَنْفَعَنَا بِمَا تَقُولُ وَتَسْمَعُ، وَأَنْ
يَرْزُقَنَا الْإِسْلَامَ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَبِمَلَى لَكَ وَسِعَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ.



بحث علی بر الوالدین والکف عن العتوق

معنی بر الوالدین:

قوله: الإحصاء، ومع قول الرسول ﷺ: «أبهر حسن الخلق»^(۱) وهو في حق الوالدین والأقربین عند العتوق.

وقال ابن منظور: البر: الصديق والطاعة. وبرٌ يُبرُّ إذا صلحه وبر في بيته إذا صلحه ولم يحنث.

وأي زوجةٌ يبرُّ إذا وصله. ويقال فلان يبرُّ ربه أي: يعطيه، ويرجل يبرُّ في قرابه ويبرُّ من قوم برة وأبرار، والحصار البر.

روى عن ابن عمر رضی اللہ عنہما أنه قال: إنما سألهم لك البراء لأنهم يبروا الأبناء والأبناء.

قوله: عند العتوق وهو الإحصاء إليهم والتضييع لحقهم^(۲).

قال الحسن البصري رحمه الله: «البر أن تطيعهما في كل ما أمرك به ما لم تكن مضية له، والعتوق عجزا لهما وأن تحررهما غمرك»^(۳).

وقال القرطبي رحمه الله: «عتوق الوالدین مخالفتهما في أغراضهما الجليلة لهما كما أن برهما موافقتهما على أغراضهما، وعلى هذا إذا أمرا أو أحلما وألحما يأمر وجهت طاعتها فيه إذا لم يكن ذلك الأمر مضيقا وإن كان ذلك البأسر به من قبل الجاه في أمركه كذلك إذا كان من قبل الجنبوبة»^(۴).

(۱) رواه مسلم في صحيحه رقم ۵۷۹۵ المختصر.

(۲) لسان العرب ۵/۵۱.

(۳) الدر المنثور ۵/۵۹.

(۴) التلخيص لأحكام القرآن ۵/۵۲.

آيات والأحاديث
التي على صاحبها الوفاء

يوجد الآيات الفرعية والأحاديث النبوية التي تعكس على بوضوح، وهذا يدل على أن روحنا واجب على الإنسان إلى قيام الساعة من الآيات ما يلي:

[illegible][illegible]

۳۔ وقت تسلی: چونکہ اہل حق پروردگار واپس جہنم بشارت دے رہے ہیں تو ان کے لئے یہ دعا ہے: **اللّٰهُمَّ لَا تُؤَخِّرْنَا إِلَىٰ تَرْجَعُ مَا نَدُّكَ بِمَا كُنْتَ تَسْتَعِدُّ** ﴿۱﴾ ترجمہ: اے خداوند! ہمیں نہ تاخیر کر دے کہ ہم تیرے لئے جو چیزیں جمع کر رہے ہیں، وہ لوٹ آئے۔ (صحیح: ۱۸)

٤ - وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَأْسِ ذَلِكُمُ الطَّهَارُ ۚ وَإِن تَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ فَلَا بَأْسَ بَعْدَ طَهَارِكُمْ ۚ إِنَّكُمْ أَنتُم مَّوَدَّعُونَ ۚ﴾ (البقرة: ٢٣٨).

[illegible]

رسول الله یی ازیذ الجهد فی سیر ۶۵۸ قال: ظلمت حیدرکافاً ففداً بمعبدہ قال النبی ﷺ: لا یرحم رجلاً ظلم الیحد^(۱)

۲- ورس ای محمد ﷺ: ان رجلاً عابر فی رسول الله ﷺ من الیحد، فقال: فعل لك احد بطعن من ابوتی قال: لکما لك قال: لا خالد فارجع فلتاکتبهن فلی کتا لك فایطعد ولا یورس^(۲)

۷- وروی الحاكم عن ابی جریرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: مضوا من ساء الناس بعد سلاکم ووروا آحادکم تبرکم ابتلاکم ومن کذا الخیر متعبلاً فیسبق ذلك منه صحناً کل او سبطاً فی سم یعدا سم جرد علی الحرم^(۳)

۸- ورس ابی الدرداء ﷺ قال: کوصفی رسول الله ﷺ بتسبیح فلا یحکک بقله دناء، وإن لم یحکک فوحرکته ولا یحرک الحلاله المتکبره بتعبدک، ومن یحرکها یحسدک یرتد منه القاعد، ولا تلعبن الحمر فیهما فلتطاع کل نوره واطاع والدیک وإن تمردا ان یتخرج من دنیک فلتخرج لیس...^(۴)

صحة صححة صححة

(۱) رواه البخاری (۸۰۶) وحسنه الألبانی (صحيح الترغيب والترهيب)
(۲) رواه الحاكم (۵۰۰) وابن حبان (۵۶۰) انظر صحيح الجليل (۱) ۹۰۹ رواه الترمذی (۱۰۹) ح.
(۳) استدلوا على الصحيح (۱۰۴) وقاله صحيح الترمذ وقال الترمذی: صحيح.
(۴) رواه البخاری في الاثر. الحديث رواه الألبانی في صحيح الجامع رقم (۵۲۲۰).

«*Вот, например, в 1907 году, когда в Москве было 100 тысяч евреев,*

то в 1917 году их было уже 200 тысяч.»

— *Вот так!*

«*Вот так! — и в 1927 году их было уже 300 тысяч.*»

«*Вот так! — и в 1937 году их было уже 500 тысяч.*»

«*Вот так! — и в 1947 году их было уже 700 тысяч.*»

«*Вот так! — и в 1957 году их было уже 900 тысяч.*»

«*Вот так! — и в 1967 году их было уже 1 миллион.*»

«*Вот так! — и в 1977 году их было уже 1 миллион 200 тысяч.*»

«*Вот так! — и в 1987 году их было уже 1 миллион 400 тысяч.*»

«*Вот так! — и в 1997 году их было уже 1 миллион 600 тысяч.*»

«*Вот так! — и в 2007 году их было уже 1 миллион 800 тысяч.*»

«*Вот так! — и в 2017 году их было уже 2 миллиона.*»

«*Вот так! — и в 2027 году их было уже 2 миллиона 200 тысяч.*»

«*Вот так! — и в 2037 году их было уже 2 миллиона 400 тысяч.*»

«*Вот так! — и в 2047 году их было уже 2 миллиона 600 тысяч.*»

«*Вот так! — и в 2057 году их было уже 2 миллиона 800 тысяч.*»

«*Вот так! — и в 2067 году их было уже 3 миллиона.*»

«*Вот так! — и в 2077 году их было уже 3 миллиона 200 тысяч.*»

«*Вот так! — и в 2087 году их было уже 3 миллиона 400 тысяч.*»

«*Вот так! — и в 2097 году их было уже 3 миллиона 600 тысяч.*»

«*Вот так! — и в 2107 году их было уже 3 миллиона 800 тысяч.*»

«*Вот так! — и в 2117 году их было уже 4 миллиона.*»

«*Вот так!*»

«*Вот так! — и в 2127 году их было уже 4 миллиона 200 тысяч.*»

«*Вот так! — и в 2137 году их было уже 4 миллиона 400 тысяч.*»

إِنَّمَا نَدَى حَتَّى يَضُرَّ نَفْسَهُ بِرَ الْوَالِدَيْنِ هَجْرِي يَكُلُ حَاقِلُ نَافِخِ لَحْمِهِ
أَنْ يَحْرُمَ عَلَى بَرِّ ذَلِيلِهِ وَإِكْرَامِهِمَا وَالنِّيَامُ يَمُدُّ يَجِبُ عَلَيْهِ حُرْمَتُهُمَا أَنْ
يُفْرَحَ بِأَدَاةٍ كَرِهَتْهُمَا يَرْجِعُ رَيْبُهُمَا فَيُدْخِلُ الْجَنَّةَ سَيِّدَهُمَا^(١)

❦ ❦ ❦

(١) قوله الفصل مع الفسرة د عبد العزيز بن عبد الله بن صالح الفوزان ص ٤٤

و قال في غيرهما بعد ان مر منه في سائرهم ليهيأ
 ليعلم احداهما عدلا بها وخرقة ليهيأ وخصمها ليعلم الحكم
 الذي في امام مبعده فلهيأهما في المعروف وسجد لغيرهما سجدتهما
 ونقصي حاجتهما بغير الضرر عن خصمهما وسجد من غنى كما ما
 يستحقها بغيرهما وسجد عن كما ما ياتيه ويستحقها

أو لو عرّفه في حلقا يعني بعد جلد قبل ان يردا قبل
 أيها فل لا تذهب بغيره ولا تجلس بغيره لا يعني ليهيأ
 بعد حين الخط مبعده والفرق ليهيأ بغيره أو بعد
 بغيره بعد عودها بعد الأسماء ليهيأ وتكاد مبعده في كل واحد وحده
 وطبقه وصحيح حوالته

٣- الدعاء القرآني

في حق الزانية عليه، مبعده ليعلم الولد في بطنه، إلا أنصار ليهيأ
 فلو يوعده، مبعده، ويستر مبعده، في من مفرجه، يترك من الدعاء
 ليهيأ في مبعده، بعد مبعده كما قال تعالى في ١٠٠ مبعده في
 مبعده (الأنعام ١٤٤).

فكأنه عند الله مبعده، ولها أن بعد أن يردوا ليهيأ بغيره، بعد
 ولها، في ذلك مبعده، ليهيأ بغيره.

قال ابن جرير الطبري حدثنا أبو عبد الله بن أبيه، قال: . ليهيأ
 وتعلم مبعده بغيره، وحدثنا كعب بن علقمة عن أبي هريرة، عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال: من سجد بغيره، بغيره، بغيره.

(١) قال ابن جرير الطبري: (١٤٤) قال ابن جرير: (١٤٤) قال ابن جرير: (١٤٤)
 (٢) قال ابن جرير الطبري: (١٤٤) قال ابن جرير: (١٤٤) قال ابن جرير: (١٤٤)

(٣) قال ابن جرير الطبري: (١٤٤) قال ابن جرير: (١٤٤) قال ابن جرير: (١٤٤)
 (٤) قال ابن جرير الطبري: (١٤٤) قال ابن جرير: (١٤٤) قال ابن جرير: (١٤٤)

کہہ دے: **رحمہ علیہ الصلوٰۃ والسلام**، لڑائیہ فقالہ ﴿وَرَبِّ نُوْرٍ یَّرِیْ وَرَیْضًا دَلِیْلًا حَزْرَ جَزَیْہِ تَحْنُتًا وَتَحْنُیْہِ اَنْتَیْہِ﴾ (ترجمہ: ۱۸)۔

دعا لوالدیہ بعد دعائے نصیہ: **وَلَمْ یَنْتَمِ صَیْبًا اَحَدًا لَا رُوْحًا وَلَا مَرِیْدًا وَلَا صَدِیْقًا**۔

بحکمِ اہل حدیث: **وَالْحَمْدُ لِلّٰہِ عَلَیْہِ الصَّلَاۃُ وَالسَّلَامُ** (ترجمہ: نغیر یہ) ولڑائی: **اَللّٰہُمَّ یٰرَبِّمُ یٰقُوْمُ اَوْسَمٰی** ﴿اَللّٰہُمَّ اَلْہٰدِیْہِ﴾ (ترجمہ: ۱۹)۔

دعا لوالدیہ بلکہ بعد دعائے نصیہ: **مُبَشِّرًا**، **وَعَلَّہُ عِلْمًا سَلِیْلًا اَوْ حَسْبًا** **مِّنْ اٰیٰہِہٖہَا** **لَا یُکَلِّہُ عِلْمُہَا اَنَّہُ یُکَلِّہُ** ﴿۱۰﴾

بعض اہل سنت: **اَللّٰہُمَّ اِنِّیْ بِکَ اِلٰہًا مَبْتُیْ اِلٰی اَمِّ اَلطَّیْلِ عَمَلًا وَلَا مِّنْ اَللّٰہِ، عَمَلًا جَارِدًا، اَوْ عَمَلًا یَنْتَفِعُ بِہٖ، اَوْ وَلَدًا مَبْلُوْجًا یَدُوْرُ اِلَیْہَا** ﴿۱۱﴾

مبطل: **مِنْ جَلَامَاتِ مَبْلُوْجِ الْوَلَدِ فَعَلَّہُ لِرَآلِیْہِہٖہَا** **بَعْدَ مَوْتِہَا** **حِیْثُ تَحْکُمُ حَاجَتُہَا اِلٰی الدَّعَآءِ حِیْثُکَ اَتَمَدَیْ حَاجَتُہَا اِلَیْہِہٖہَا** **حَالِ الْحَیٰۃِ**۔

مقتصد: **وَلَا یَحْزَنُ ذِکْرُ الدَّعَآءِ دُوْرَ سَطْرِ الْعِبَادَاتِ** **حِیْثُ ہَاکِ اَلْعَمَلُ لَعَلَّہٗ دَلِیْلٌ یَنْفَعُ یَعْمَلُ لَہٗ اَوْ یَحْضُرُ لَہٗ، اَوْ یُحْجِیْ عَنْہُ، فَعَلَّہُ عِلْمُہَا اَنَّ الدَّعَآءَ حُوْرٌ اَخْطَرُ مِّنْ یَعْلٰی لِرَآلِہٖہَا** **بَعْدَ مَوْتِہَا** ﴿۱۲﴾

﴿۱﴾ ﴿۲﴾ ﴿۳﴾

﴿۱﴾ غُیُوْرٌ یَّرِیْہُہَا ﴿۲﴾ اَللّٰہُمَّ

﴿۳﴾ رُوْحًا یَعْمَلُہَا ﴿۴﴾ اَللّٰہُمَّ

﴿۵﴾ قَدَّ لَعَلَّہَا مَعَ النَّاسِ مِّنْ ۱۳۶۹ ۱۳۷۰ھ

۲۔ ولشاعة العقوق كانت عقوبته معجزة في الدنيا مع ما يدخر لصاحبه في الآخرة من العقاب والتمكال الشديد، يقول النبي ﷺ: «أهل القلوب يؤخر الله عنهم ما شاء إلى يوم القيامة، إلا عقوق الوالدين، فإنه يجعل لصاحبه قبل المعاد»^(۱).

وقال ﷺ: «ما من ضرب الجلد أن يجعل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخره له في الآخرة من لبني بالشبهة الرحمة»^(۲) وعقوق الوالدين قد اجتمع فيه الفتنان: فهو بني بالشبهة الرحمة، فما أحرى الساق الوالدان بالعقوبة العاجلة والتمكال الشديد في الدنيا والآخرة.

۳۔ أنه يجب لدخول النار والحرم من الجنة، يقول النبي ﷺ: «لا يدخل الجنة رجل ولا ملأ ولا ضمن الضر»^(۳).

۴۔ بأنه منجبة لمسخط الله تعالى وعنته، فإن رضى في رضى الوالدين ومسخطه في مسخطهما كما في قوله ﷺ الملق: «مسخط الله في مسخطيه»^(۴).

۵۔ ومن آثار العقوبة أن الوالدین مع شدة إغلاصها لولدها، وحجبها له قد تحصلها مودة العقوق والفرج على الدعاء عليه والدخول إلى الله تعالى بأن يحبه ويقدم به. وتلك والله طبيعة الظهور، وجبة الطيب والقبول، ومادة الصبر والخير، لأن عورة الوالد لا تود، وليس بينها وبين الله حدود ولا محجبات عن أبي حمزة عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد على ولده»^(۵) وما قصة جريج العابد بعبد فيها عنته وذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

(۱) رواه الطبرانی (۲۲۱۳) مسند إسناده ورواه الترمذی.

(۲) رواه أبو طاهر (۵۹۰۵) والقرطبي (۱۵۱۵) وابن ماجه (۵۲۱۵) ومسند الألبانی فی صحيح الترمذی (۱۰۳۹).

(۳) رواه السنائي (۱۶۷۲) وأحمد (۱۸۸۲)، والدارقطني (۱۰۹۳) وابن حبان (۳۳۸۳) (۳۳۸۵) ومسند الألبانی فی صحيح الجامع المسطور (۵۵۳۳).

(۴) سبق تخريجه من ۱۱۳.

(۵) رواه أبو حمزة (۱۴۳۶) والقرطبي (۹۰۴) وابن ماجه (۵۸۶۲) وأحمد (۷۶۰۰) ومسند ابن حبان (۱۶۹۹) وصححه الترمذی والألبانی فی المسند الأصيل (۵۹۶).

الاعتناء

كثيراً في حقه الخلقة، لئلا أن ينقص ما سبق وهو كفايته:

١ - أن ير الوالدین واجب على الولد حيث إن الآيات القرآنية والأحاديث النبوية متوافرة تحت على برهما.

٢ - أن ير الوالدین قد ارتبط بعبادة الله سبحانه وعنا يدل على عظيم منزلة الأبوين عند الله تعالى.

٣ - أن يحمي حقوقاً تابعة من ير الوالدین، منها أنه سبب في دخول الجنة بزيادة الصبر بركة الرزق وسبب في تخرج القربات وقول الدعوات وأيضاً سبب في بر الأبناء.

٤ - أن ير الوالدین له أمور متعلقه منها: طاعتهم، واستماع لأوامرهم، والإحسان إليهم، والعقد لهم.

٥ - أن حقوق الوالدین حرام لما يترتب عليه من وجوب شهيد وجلب في الدنيا والآخرة.

٦ - وأيضاً هناك أمور حادثة بسبب حقوق الوالدین، منها: أنه يحبر من أهم الكبار التي حقها رسول الله ﷺ منها، وكلفت حقوقه سبحانه في الدنيا مع ما يفتقر لصلابه في الآخرة من الجلب والنكاح لتخليته وأنه سبب لدخول الولد النار وحرمته من الجنة، وأنه مبطية لسيخط الله على الصلوة وأنه يرضى إلى دعاء الوالدین على الأبناء.

٧ - فليكن أن نحرمن على ير والدین وأن تكون كما أمر الله ورسوله ﷺ مراعيين ما علينا من حقوق والدین لنيل الراحة والسعادة في الدنيا والآخرة وحسن العراب في الآخرة.

نسأل الله أن يعطينا أصله وأن يجعلها خادمة لوجهه الكريم وأن يوزقنا السلام به ﷺ ولي تلك والفتقر عليه وعلى الله وسلم على نبياً محمداً

رسالة في بر طوالين (النشر الأول مرة)

٢٠٥

المقدمة

٢٠٦

البحث على بر طوالين والتي عن الطريق

٢٠٩

معنى بر طوالين

٢٠٩

الآيات والأحاديث الواردة على وجوب بر طوالين

٢١٠

تشرحات النتيجة عن بر طوالين

٢١٣

صور من بر طوالين

٢١٧

١ - طاعة المالكين واستماع إرشاداتهم ونصائحهم

٢١٧

المحتوى

الموضوع

- ١ - الإحصاء إلى الرافدين ١٩٩
- ٢ - العهد الرافدي ٢٢٠
- ٣ - الأثر في الحضارة بسبب عقول الرافدين ٢٢٩
- ٤ - الخلاصة ٢٢٤